

أرسلة الحج من بوابة الشركات الهندية



يبدو أن النظام السعودي ليس مسؤولاً عن الانتظار إلى حين نضوج تسوية التطبيع مع الكيان الصهيوني. هذا ما تؤكده الممارسات التي تتقدس تباعاً لتفضح حالة التطاوقي في رؤية الكيانين المحتلين على مختلف المصعد.

وفي آخر المستجدات على هذا المصعد، أوكلت "السعودية" دراسة طلبات المسلمين القاطنين في الدول الغربية والولايات المتحدة الأميركية الراغبين في أداء فريضة الحج إلى شركة هندية مرتبطة برئيس الوزراء الهندي ناريندا مودي، والمسؤول عن الإساءة للنبي الأكرم (ص). حيث تجمع الشركة علاقات مع الكيان الصهيوني.

وفي تقرير لموقع "ميدل إيست آي" البريطاني، كشف أن واحداً على الأقل من مستثمري الشركة التي تناط بها مهمة جمع ومعالجة طلبات المتقدمين للحج في البلدان الغربية، لديه علاقات وثيقة بالحكومة الهندية. حيث أعلنت "السلطات السعودية" في الأسبوع الماضي، أن من يرغبون في الحج من داخل أستراليا وأوروبا والولايات المتحدة، سوف يحتاجون للتقدم بطلبات تأشيرة الدخول عبر موقع "مطوف" الحكومي، وهي خطوة يدعى النظام من خلالها أن الغاية منها اتخاذ إجراءات صارمة ضد ما أطلقت عليه وكالات السفر "الزائف".

وبحسب الإجراءات الجديدة، فإن من يتم اختيارهم يكونون قد فازوا بأماكنهم عبر "يابنصيب آلي"، يمكنهم من بعده أن يحجزوا ويشتروا النقل والسكن مباشرةً من خلال الموقع الحكومي "السعودي".

وذكر الموقع أن "الحكومة السعودية" أصدرت بعض بيانات لتبني السبب من وراء تطبيق القرار في وقت قريب من موسم حج هذا العام، ويكشف الموقع في التحقيق الذي أجراه، أن شخصاً ممن يساعدون في ترتيب الاستثمارات بما قيمته ملايين الدولارات في ترافيزى، الشركة التي تتخذ من دبي مقراً لها، والتي تم التعاقد معها حصرياً لمعالجة الطلبات الغربية عبر موقع مطوف، لديه ارتباطات وثيقة برئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي وحزب باراتيا جانا تا (بي جيه بي) الذي يرأسه.

وأضاف الموقع البريطاني أن "هذا الشخص هو براشانت براكاش، نائب الرئيس والشريك في شركة رأس المال المضارب أكسيل إنديا، الذي يشغل موقعاً في المجلس الاستشاري الابتدائي الوطني في الهند منذ 2020، وفي عام 2021 أصبح مستشاراً سياسياً واستراتيجياً لدى باسافاراج بوماي، الوزير الأول في حكومة كارناتاكا، التي يديرها حزب بي جيه بي، وهو واحد من حلفاء مودي الأساسية".

وطبقاً لما تقوله أكسيل، بحسب الموقع، فإن براكاش هو الذي قاد مؤسسة رأس المال المضارب إلى الدخول

في شراكة مع عمليتين آخرين، عندما قاموا جماعيا باستثمار سبعة ملايين دولار في ترافيزى فى عام 2016، بينما كانت الشركة المملوكة للهند تقوم بإنشاء مؤسسة تابعة لها تدعى هوليديمى، ثم فيما بعد في عام 2018 شركة يديرها محمد إم إس بن محفوظ.

وفي عام 2018، كانت أكسيل جزءا من ائتلاف من خمسة شركاء استثمروا مبلغا إضافيا قدره 16 مليون دولار في ترافيزى، التي شارك في تأسيسها المواطن الهنديان غيت بالا وريغفيجي براتاب.

ولفت موقع ميدل إيست آي إلى تواصله مع بالا، المدير التنفيذي لشركة ترافيزى، للتعليق على الخبر، إلا أنه لم يتلق إجابة منه حتى موعد نشرها للتقرير.

وبحسب ما تقوله فوربس، فإن أومرامي هي الآن "واحدة من ثلاث شركات فقط مخولة من قبل وزارة الحج والعمرة لبيع منتجات العمرة لوكالء السفر حول العالم. وكانت بحلول عام 2020 قد احتلت الموقع الخامس في قائمة فوربس لأكثر الشركات المبدئية تمويلا في الشرق الأوسط.

"شأن وخطير":

وينقل الموقع عن العديد من النشطاء الهنود، إن المعلومات التي تم الكشف عنها تبعث على القلق. وفي تصريح لموقع ميدل إيست آي، قالت نبيهة خان، التي تقيم في العاصمة نيودلهي، "إن قرار السعودية إحلال إجراءات معالجة طلبات الحج إلى شركة يستثمر فيها أفراد لديهم ارتباط بحزب بي جيه بي أمر، شأن وخطير".

وتات بعث خان، إن حكومة كارناتاكا التي يترأسها حزب بي جيه بيه ضالعة حتى النخاع في السياسات المعادية للمسلمين، بما في ذلك القيود التي تفرض على الحجاب وعلى الأذان.

وأضافت: "ما فتن المسلمين في كارناتاكا يتعرضون لعدوان مستمر في ظل حكومة حزب بي جيه بيه. كما رأينا الوزير الأول في كارناتاكا، باسافاراج بوماي، يشجع تدخل التيار اليميني في الزواج الذي يتم بين أفراد من أديان مختلفة، ويشجع الأذى الذي يسلط على المتزوجين من أديان مختلفة، حيث يصبح الرجال المسلمون بالذات صحايا العنف المباشر."

وقالت: "كما أن البيانات الشخصية لأولئك المسلمين الذين يتقدمون للحصول على تأشيرات عبر الموقع، يمكن بسهولة أن تقع في الأيدي الخطأ."

وأضافت خان، "إنه لمن المؤسف أن تؤمن البلدان المسلمة على مثل تلك المعلومات الحساسة وعلى المال، أشخاصا يستخدمون أموالهم في التحرير على التنكيل بالمسلمين في الهند."

وقالت: "تجد السعودية من ناحية تندد بتصریحات زعماء حزب بي جيه بيه المثيرة للخلاف حول النبي محمد، ومن ناحية أخرى تجدهم يدخلون في صفقات تجارية مع مثل هذه المنظمات. فهل هم في الواقع الأمر جهلاء أم إنهم فقط لا يكترون بما يحصل للمسلمين، على الرغم من أن أجندته حزب بي جيه بي المعادية للمسلمين واضحة للعيان؟"

أما سيد عبده كشاف، الناشط المدافع عن الحقوق الاجتماعية والمدنية في حيدر آباد، فقال في تصريح

لموقع ميدل إيست آي؛ إن تلك المزاعم تعني أن السعودية قامت فعلياً "بدعوة أناس لا يحق لهم أصلاً أن يوجدوا في موقع إسلامي غاية في القدسيّة."

وأشار موقع ميدل إيست آي إلى عدم تلقّيه أي ردود على الاستفسارات التي تقدم بها، "لا من وزارة الحج والعمرّة، ولا من القنصلية السعودية في مدينة نيويورك".

سلطوية رقمية:

في تصريح لموقع ميدل إيست آي، قالت سوشيترا فيجايان، المدير التنفيذي لمشروع بوليس في مدينة نيويورك؛ إن قطاع التكنولوجيا بات نموذجاً للكيفية التي يمكن من خلالها للكراهية التي تستهدف المسلمين أن تتسلّب عبر الحدود.

وذلك أن أكسيل تستثمر منذ وقت طويل في الشركات "الإسرائيلية" الناشئة، ويقال إن استثماراتها في ذلك القطاع "الإسرائيلي" تجاوزت 350 مليون دولار في الفترة من عام 2002 إلى عام 2016.

وقالت فيجايان؛ "إن أحد أبعاد السلطوية، الرأسمالية الرقابية، وكيف يغذي ذلك الطرق التي يصبح من خلالها كل شخص مدوناً وموثقاً بشكل كامل".

وأضافت: "أعتقد أن السلطوية الرقمية ترتبط بشكل وثيق بالرأسمالية الرقابية، والفكرة هي ممارسة الرقابة المستمرة على الناس، وتوثيق تحركاتهم ونشاطاتهم والتحكم بكل ما يفعلونه." وقالت: "لقد غدت عقيدة هندوتفا والكراهية الممسورة التي يبدونها ضد المسلمين وغيرهم ظاهرة عالمية، فالتعصب تجارة رائجة، وهناك أناس يتربحون من ذلك التعصب ومما ينجم عنه من ممارسة للعنف."

وأكَد التقرير على التعاون المتتسارع الذي تسجله العلاقات بين الهند والإمارات العربية المتحدة، نظراً لتعمق الروابط الجيوستراتيجية، بالإضافة إلى العلاقات الاقتصادية والتجارية. حيث وقع البلدان، في كانون الثاني/يناير، على مذكرة تفاهم لإطلاق "رواق المشاريع الناشئة بين الهند والإمارات"، وغايتها التي صرَّ بها هي بناءً لمنظمة بيئية مواطنة للمشاريع الناشئة بين البلدين.

بعد ذلك بشهرين، أعلنت أكسل أنها سوف تستثمر 650 مليون دولار في ميدان المشاريع الناشئة في الهند. ويوم الثلاثاء، أعلنت الولايات المتحدة أنها سوف تعقد قمة رباعية مع الهند وإسرائيل والإمارات العربية المتحدة، وذلك في أثناء زيارة الرئيس جو بايدن إلى المنطقة الشهر المقبل.

هذا ووصف مسؤول في البيت الأبيض ذلك اللقاء بأنه "مشاركة فذة"، وقال إن الزعماء سوف يناقشون الأمان ومساحات التعاون عبر القارات، حيث تمثل الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل محطات مهمة للإبداع."

ومنذ أن أعلنت "السعودية" عن تغييراتها في إجراءات التقدم بطلبات الحج، حلَّ بحجاج العالم الغربي العديد من النوازل، وفقاً للتقرير. واستطرد بالتفصير قائلاً "يوم الجمعة، اشتُكى المتقدموн بطلبات تأشيرة الحج من أنهم أُمطروا بوايل من البريد المزعج بمجرد أن سجلوا طلباتهم عبر الموقع، مما أثار القلق في صفوفهم من تعرض خصوصياتهم وبياناتهم الشخصية للسطو، خاصة أن الشركة لا تذكر شيئاً في موقعها عن ضمانات الحفاظ على سرية البيانات".

وتاتي التقارير يوم الاثنين، واجه موقع مطوف العديد من المصاعب التقنية مما أعاقد تلقي الطلبات، ثم
ما لبث أن انهار إثر دخول الملايين دفعة واحدة إلى الموقع".